لحكيم بالذهب الطيار الي جوهر طاهر فقد غلبت الحرارة علي اوصافه وفيه حركة
وروحانية ابقة وهو احد الجوهرين المشار اليهما انهما الحجران الابقان والزيبق
المسمى عند الحكما بغيم لانه يقطر ماغدقا نافعا يحيى به العالم وعنان اي يبلغ
عنان السماء ثم يكرر ارجاعا طاهرا نقيا ويصير عنانا في يد الحكيم يمسك
به الحكيم ولا يسمى زيبق العامة بغيم وعنان لاضمنا واستعارة وانما الاشارة
الي زيبق الحكما ثم قال ـــــ الشيخ الصالح العابد الزاهد رحمه الله

ذات العنان ح

منها ابو الدهن الذي من بغيزبه • يغز بغني يبقى علي الحدثات

فقد اوضح لك وشرحناه لك بالمطابقة من غير رمز لتعلم ان الحجران الابقان
هما البيضة باعتبار سر خفي وهما الذهب الطيار والزيبق المسمى بغيم وعنان
وهما ابو الدهن الشريف الذي لا تحصى منافعه ولا تحصر اوصافه ثم قال

اصول الحكمة ح

اذا خلصت ارض الفلاسفة منها • وخلص منها في ثلاث قناني
رايت بها ما كان دسا فلم يزل • بر الطبخ حتى صار عزد بمان

ثم يشير الي ان ارض الفلاسفة وهي الخلاصة التي هي الاكليل انما تستخرج
من الحجرين الابقين المشار اليهما انهما الما والنار وبيضة الحكما والزيبق
والذهب الطيار وابو الدهن الذي هو الما الالهي ابو العجايب وانه اذا
استخرج يجعل في ثلاث قناني يكون الما الابيض الذي هو اللبن في انية
والدهن الابيض الذي هو الزبد في انية والدهن الاحمر الذي هو الصبغ
في انية هذا في الباب الاعظم والاكبر **وكثير** من ابواب التراكيب
الصغار لا بد من تميز كل ركن بمفرده **واما** في الباب الاوسط وهو
والطريق الجادة فالثلاث قناني فيه قسمة الما الالهي الذي هو الاناء
المكتوم ثلث لسقي البياض والثلثان لسقي الحمرة **واما**
الرماد الذي كان دهنا فهو الذي خرجت منه الروح والنفس وبقي
منه خلاصة حبة انية هي كثيف الدهن الذي استحال لطيفه الي الما

وصعد

١٩٧

ذكر في الشرح الكبير ان الارض بعد خروج الما عنها يبقى فيها غليظ الدهن وان كانت لا تدخن وهو الذي يتصاعد واما لطيف الدهن فقد صعد مع الما وذاع

وصعد معه وصارا شيا واحدا وتصير الارض سودا منقية تعلوها شي
من بياض اذا وضع منها علي صفيحة علي النار لا تدخن لكنها اذا اشتد بها عليه
النار ذاب منه الخالص علي الصفيحة وكساها بياضا وعاجرها الي الجانب
الاخر فضة بيضا تحمل الحما ولا تثبت للخلاص فان عسلنا بالما هذا الثفل وهو
وشوي كما اشار جابر فان كثيف الارض يخرج عنها ويبقي لطيفها جسدا ذايبا
غايصا ثابتا لكن بصعوبة ولا بد فيها من الحل الروحاني الذي هو المفتاح وهو
فاذا تم خلاصه يضاف اليه ما يليق من بقية الاركان المدبرة ولا بد من التخمير
الذي يوثر الاكسير هذا ما ذهبنا في ذلك وبه كمال الحكمة ومع ذلك فيمكن
ان يصنع منه الاكسير من غير التخمير الذي يسمى خمير الذهب وخمير الفضة
لاي الاكسيرين شيت ثم لعقد الاكسير تاما ولكنه يحتاج عند الطرح الي
التخمير الابيض للبياض والاحمر للحمرة وفي الطريق الجادة لا بد من التصعيد
عن مشاهدة العلامة المذكورة وتدريج النار لئلا ينسبك ويتحد اللطيف
من الملح بجسده الثابت فلا يخلص من الاوساخ ولا يتم التفصيل ويلجي ذلك
الي فساد العمل فانما يدرج الوقيد سبعة ايام بلياليها علي التمام والرمضا اولا
ثم دق الفحم ثم النشارة ثم نار الفحم الضعيفة ثم نار الغضب ثم نار الفحم
القوية ثم نار الحطب الجزل الدقاق الفلقة الواحدة والاثنين ثم الثلاثة
افلاق صغار دقاق ثم الثلاثة افلاق كبار الذي كل عود منهم عرض الاصبعين
وفي كل يوم تصعد الاكليل دون ما قبله في الرتبة علي حسب الكواكب السبعة
ونسبتها الي السابع الزحلي فيكون علي وجه الارض منسبكا كسبايك الفضة
الرقاع من المد فهذا يتم التصعيد في الاوقات المرعية النارية ولكل الاكليل
منها منافع وخواص في الصنعة فان شيت ميزته وان شيت خلطت
وهذا سر مكتوم كشفته وفي كتابي البرهان واسرار الخواص شارح وهو
ما فصلناه هنا وشرحناه ثم قال ـــــ الشيخ رضي الله تعالى

والاغر عن الوشيل وبهارا كبير

Copyright © King Saud University